قلائل معدودون، لكن.. من يتاح له رؤيته؟ وإذا كشف عن موضعه بإزاحة الجاكتة قليلاً فإنه يلفت النظر أحيانًا، وفى معظم الأحوال لا ينتبه إليه الضيوف والأقارب، أما الحارس فهيئته ظاهرة، ومكانته سافرة تعلن عن نفسها.

لكن.. يجب الانتباه، عندما يصل إلى المقعد الدائرى فى الطابق الثانى عشر ستصبح حياته مهددة فعلاً، سيعتبر هدفًا فى نظر جهات شتى.

لن يسمح إطلاقًا للحارس قضاء حاجات البيت، يعرف مما يسمعه فى المؤسسة أنهم يتطوعون لمثل هذه المهام، شراء الخضر، معاينة الأسماك للتأكد من طزاجتها، انتقاء الأرغفة المخبوزة جيداً، الانتباه لحظات قطع اللحم، لكن.. هذا خطأ.

سيحذر زوجته وأولاده، سيكون هناك بدلاً من الخادم اثنان وربما ثلاثة، أما الحارس الخاص فيجب ألا ينسى مهمته حفاظًا على حياته، ربما يطل الخطر فجأة، فى اللحظة التى لا يتوقعها إنسان، عندئذ يجب أن يكون الحارس متأهبًا باستمرار لتلقفها. للتصدى لها، لدرء الخطر الكامن فيها.

صحيح.. ربنا كريم..

منذ سنوات يتمنى مجىء يوم يتم فيه تعيين حارس خاص له، صحيح أنه حصل على ما يعتبر أهم وأرفع، جهاز «البليب»، لكن الحارس يراه الجميع، حتى من يجهلهم عند عبوره إشارات المرور، وتقاطع الطرقات، وركاب تلك العربات الفاخرة الذين يتطلعون عبر